عبده ورسوله وان الساعة اتية لاريب فيها و
اوصى من خلف بعده ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذا ت
بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين
واوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب عليهما السلام اوصى
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون واوصى ان حدث به حدث الموت ان من
حاجته كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت في اول
يقظته وتوبته لقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن مات في النأنأة ويغتنم الموت اذا نزل به لان
الموت كفارة وسلم طوبى لمن مات لكل مسلم وتحفة
لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى
الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء
الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والاول صفة احب الله تعالى لقاءه
من لا يخاف عقاب الله على ذنوبه او صفة الكفرة
ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضره الموت بل

لايشتغل

١٧٩

لا يشتغل بغيره فانه صلى الله عليه وسلم سئل عن
افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب من
ذكر الله تعالى ثم توطن نفسه للموت والاقبال الى
ربه تعالى فيقلع بقلبه عن الدنيا وما فيها وينقطع
بهمته عن الاسباب والاحباب ويتبرأ عن حوله
وقوته ويعتمد على فضل ربه تعالى وطوله وعصمته
ويدعوا الله بصدق قلبه واخلاص سره ان يحفظ
عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم عليه عند اتصاله له
بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله
ما عمل من خير وشر فان ذلك يحجبه ويدفعه
عن حسن الظن بربه تعالى وصدق الرجاء لفضله
فانه اشد ما كان لابتهال الضحاية وتفرغ همه في
ذلك الموطن الى الدعاء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
على شاب وهو يكيد الموت فقال كيف تجدك قال
ارجو الله واخاف قال ما اجتمعا في قلب مؤمن في هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)